

الخصائص

الرخو الضعيف والرخود المتثنى والتثنى عائد إلى معنى الضعف فلما كانا كذلك أوقعا الشك لمن ضعف نظره وقل من هذا الأمر ذات يده .

ومن ذلك قولهم : رجل ضيّـّـط وضيطار . فقد ترى تشابه الحروف والمعنى مع ذلك واحد فهو أشدّ لإلباسه . وإنما (ضياط) من تركيب (ضى ط) وضيطار من تركيب (ض ط ر) . ومنه قول جرير : .

(تعدّون عقّر النّيب أفضل مجدكم ... بنى ضوّ طرّى ! لولا الكمى المقنعا)
فضيّاط يحتمل مثاله ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون فعّـّـلا كخيّـّـط ورّـّـباط والآخر أن يكون فيعّـّـلا كخيتام وغيّـّـداق والثالث أن يكون فوّـّـعلا كتوراب . فإن قلت : إن فوعلا لم يأت صفة قيل اللفظ يحتمله وإن كانت اللغة تمنعه . ومن ذلك لؤوقـة وألـّـؤوقـة وصؤوص وأصـّـؤوص ويـّـندجـّـوج وألـّـندجـّـوج ويلنجوج وضـّـيّـّف وضـّـيّـّفـّـن في قول أبي زيد . ومن ذلك حيّـّـة ودّـّـواء فليس حوّاء من لفظ >ـّـية كعطّـّـار من